

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# ظاهرة العنف ضد الأطفال

إعداد: أحلام يحيى جحاف  
ماجستير إدارة أعمال



## من هو الطفل؟



الطفل حسب تعريف الأمم المتحدة :

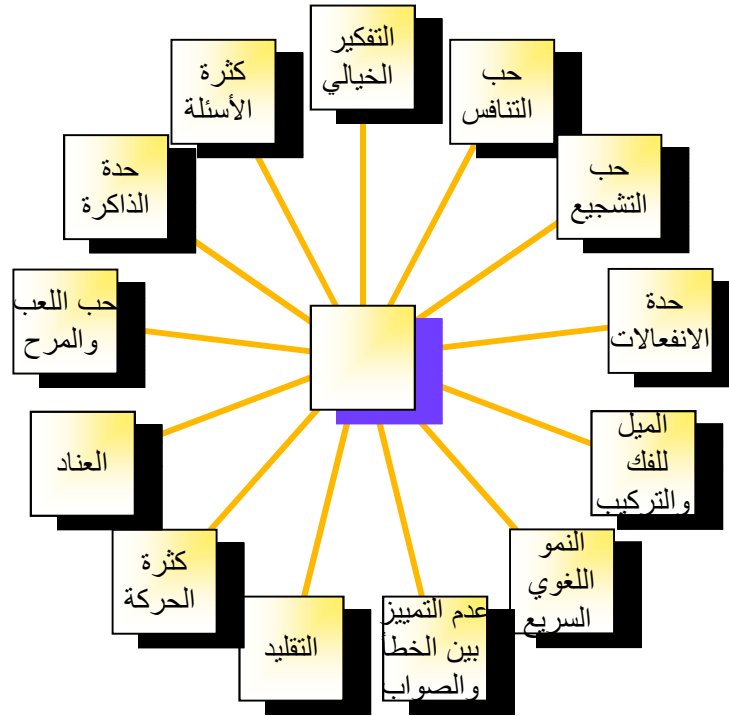
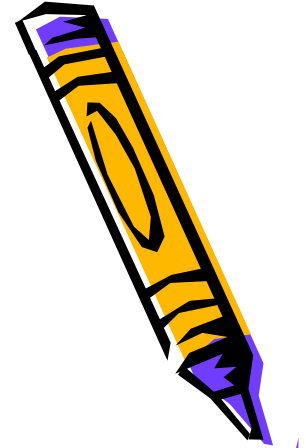
هو كل إنسان دون الثامنة عشرة من عمره ، ما لم ينص قانون دولة ما على اعتباره ناضجاً قبل بلوغ هذا السن.

الطفولة صناعة المستقبل ... وهي استثمار للمستقبل كما يقول المثل الصيني ، وهي أمانة في أعناقنا....

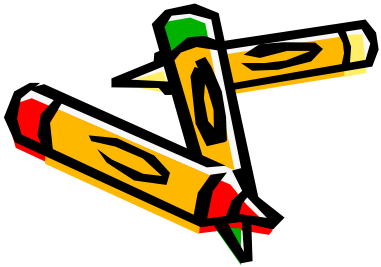
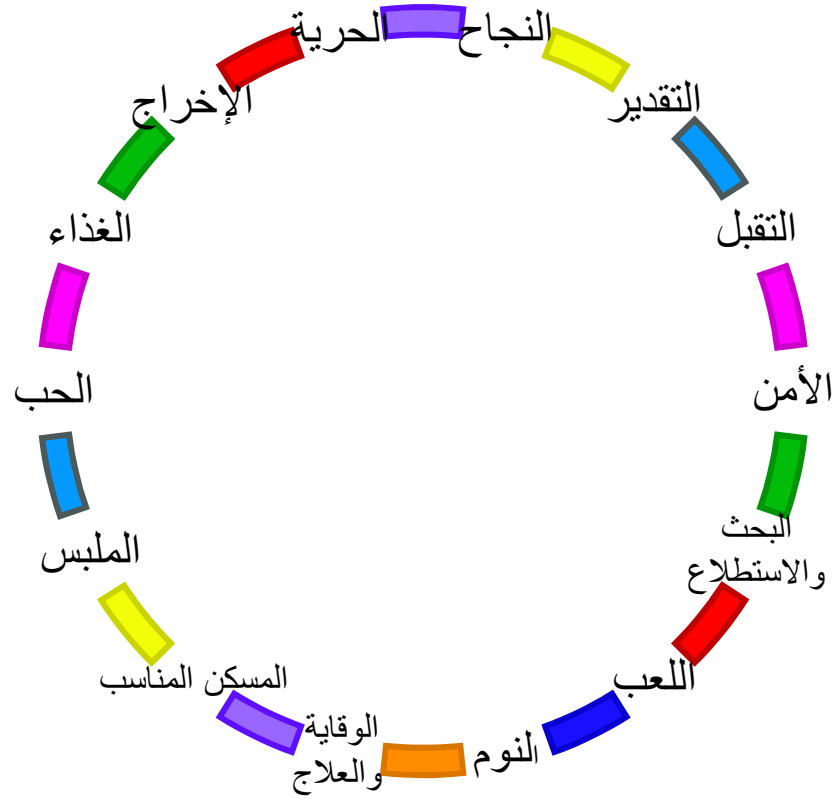
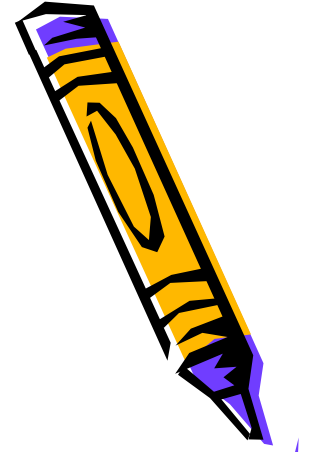
الأطفال يشكلون ما يزيد على نصف سكان الوطن العربي، وهم أعظم ثروات الأمة في حاضرها ومستقبلها



# خصائص الطفل



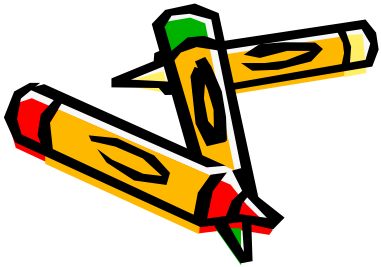
# ماهي حاجات الطفل حتى نشبعها؟



# أساليب الإثارة والتشويق في التربية



- الأغنية
- التمثيل
- تعبير حركات الوجه ونبرات الصوت
- الأمثلة
- التخطيط والرسم
- الدعابة والطرائف
- الأسئلة
- الأسئلة المفاجئة
- الوعد بالمكافأة مقدما
- الخاتمة الشيقة
- الخطأ المتعمد
- عدم التزام الترتيب
- المقدمة الشيقة
- التشبية
- وسائل الايضاح
- القصة والرواية
- الحركات والألعاب
- التغني بالكلام العادي



# أثر التربية السوية على الطفل

الأطفال يشكلون ما يزيد على نصف سكان الوطن العربي، وهم  
أعظم ثروات الأمة في حاضرها ومستقبلها

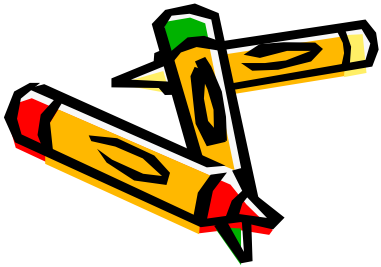
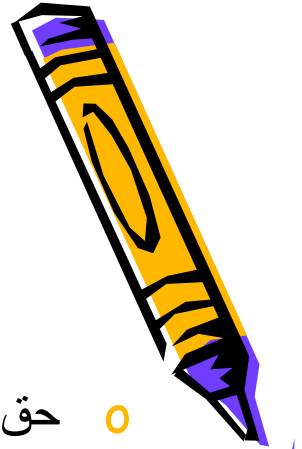


# حقوق الطفل في الإسلام



- الحفاظ على هويته
- تحريم التمييز بين الأطفال
- حق الرعاية الصحية
- المعاملة الحانية العادلة
- الاستمتاع بوقت الفراغ
- حرية التعبير
- أهلية الأداء والمنح
- حق الحياة والبقاء والنماء

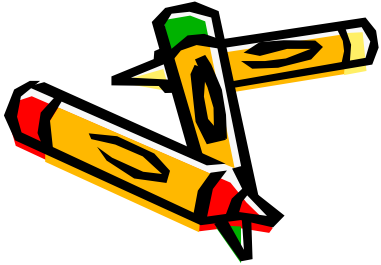
- حق النسب
- الإحتفاء بمقدمه
- حق الرضاعة
- حق الحضانه
- حق النفقة
- التدرج في المسؤولية الجنائية والمعاملة الخاصة
- الحماية من العنف والإساءة والإهمال
- الحماية من المساس بالشرف والسمعة " الاستغلال الجنسي"



# حقوق الطفل في القوانين الدولية



إذا كان مرتكبو العنف الأسري في بعض الشعوب والعصور الغابرة يذبحون أطفالهم ويقدمونهم قرابين للآلهة أو يعتبرونهم من ممتلكاتهم الخاصة أو بمثابة العبيد، أو يقتلون أولادهم خشية إملاق أو يئدون بناتهم خوفًا من العار؛ فإن جرائم العنف المرتكبة حديثًا بأيدي الآباء والأمهات ضد أطفالهم لا تقل بشاعة.



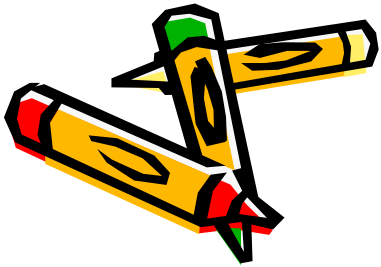


# مالمقصود بالعنف ضد الأطفال؟



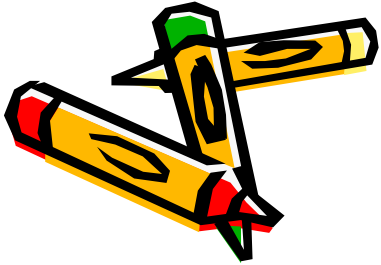
□ أي فعل أو الامتناع عن فعل يعرض حياة الطفل وأمنه وسلامته وصحته الجسدية والجنسية والعقلية والنفسية للخطر".

□ كل استخدام للقوة بطريقة غير شرعية من شخص بالغ ضد الطفل



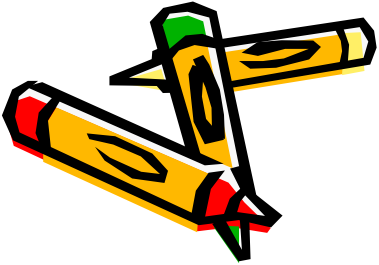


• ما مدى انتشار الضرب التأديبي والعقاب الجسدي للأطفال؟  
للأسف الشديد، أظهرت دراسات عديدة أن أغلبية الناس يعتقدون أن الضرب التأديبي ليس فقط جيدًا، بل هو أساس لتنشئة الأطفال؛ حيث أن 90% من الآباء يضربون الأطفال لغاية 5 سنوات بمعدل 3 مرات أسبوعيًا، وأن 52% من الأطفال الذين أعمارهم 13 أو 14 سنة يُضربون عادة، وأن 20% من الطلبة في المرحلة الثانوية يضربون عادة من قبل آبائهم.



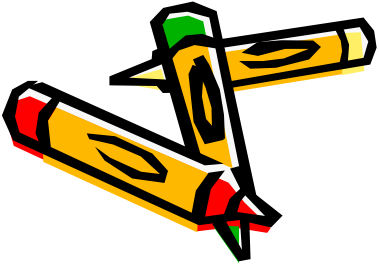


• كما وأن 60% من الآباء يضربون أولادهم بالصفع على الوجه أو على اليدين أو المؤخرة وأن 20% يقومون بدفع الطفل أو بحمله من أحد أطرافه بعنف، وأن 15% يستخدمون العصا أو أية أداة منزلية لتأديب الطفل، وأن 10% منهم يقومون عادة ما بقذف جسم ما، صادف أن يكون بيدهم على الطفل.



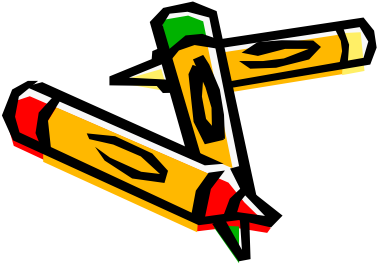
# ما الحد الفاصل بين تربية وتأديب الطفل وبين الإساءة الجسدية إليه؟

- من غير المستطاع تحديد حد فاصل بين تأديب الطفل بالضرب وبين الإساءة الجسدية إليه، وهذا قائم على عدم عدالة هذا السلوك وخلوه من أي منطق عقلائي، فعندما تتولد العدائية البيولوجية، ويقوم شخص بالغ بضرب شخص بالغ آخر، لأي داع كان، وإن كان قريبه أو زوجه، يتفق الجميع على أن هذا فعل متخلف غير حضاري وهو محرم قانونًا،



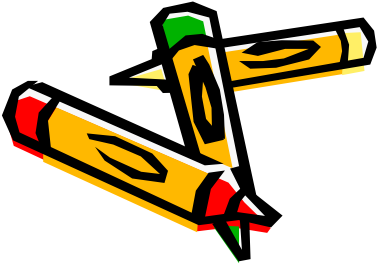


• وإذا قام طفل بضرب شخص بالغ، فبالإضافة لكونه جريمة قانونًا في أغلب الحالات، فهو عيب اجتماعي أن يتناول الصغير على الكبير، وأن يقوم طفل بضرب طفل آخر، وإن كان شقيقه، فهذا مؤشر على قلة أدبه وعدم تربيته ويستحق كل أنواع العقاب، وأما عندما تتولد العدائية البيولوجية، ويقوم بالغ بضرب طفل، فتنعكس المقاييس وتظهر الازدواجية، ويصبح ذلك تربية وتأديبًا، وقد يسمح لك القانون بذلك.





- الضرب التأديبي هو عملية تدريبية منظمة لتعليم الطفل العنف، حيث يتعلم مبدأ أنه من المقبول أن يستخدم القوي قوته ضد الضعيف، وأنه من الطبيعي أن تحل المشاكل بواسطة العنف، وتتعزيز هذه الفكرة بعملية التكرار من قبل شخص محبوب ومرغوب به، ويؤدي ذلك إلى تولد سلوك تعامل عنفي بين الطفل وأشقائه ومع زملائه في المدرسة، ومع زوجته مستقبلاً ومن ثم مع أطفاله.



# أنماط العنف



- الاعتداء الجسدي ( العقوبة البدنية)
- الاعتداء الجنسي ( استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق أو تعريض الطفل لأي نشاط أو سلوك جنسي ...إلخ)
- الاعتداء العاطفي ( السباب والترهيب والإذلال والسخرية والتدليل المفرط و الرفض والنبذ والزجر والقسوة...إلخ)
- الإهمال ( سوء المعاملة و الفشل في توفير الرعاية المناسبة...إلخ)

**كما أن الطفل يحتاج للحماية من:**

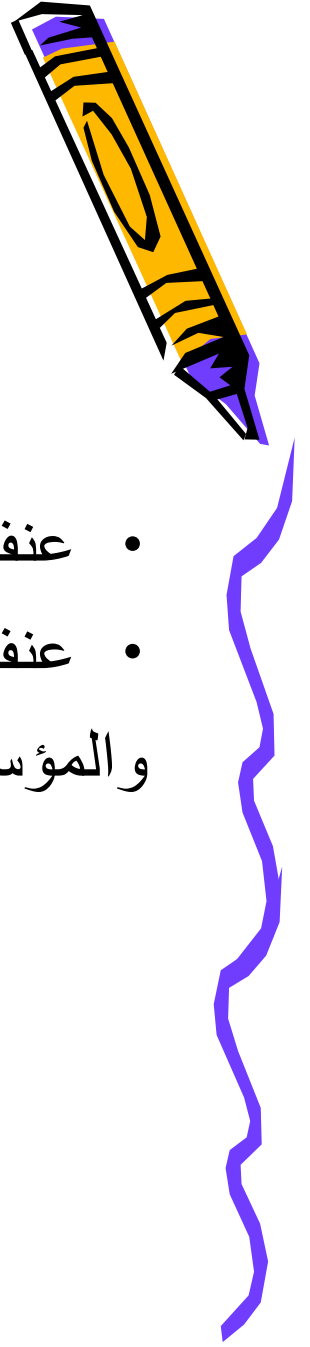
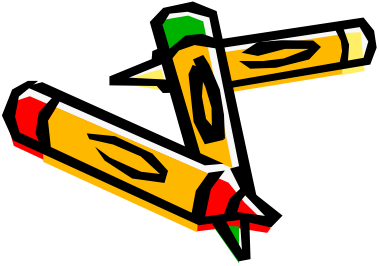
- ✓ العمالة القسرية للأطفال وعبوديتهم
- ✓ المتاجرة في الأطفال
- ✓ الاستغلال الجنسي للأطفال
- ✓ الأطفال المحرومون من الكفيل الأولى
- ✓ العدالة للأحداث



# أنواع العنف



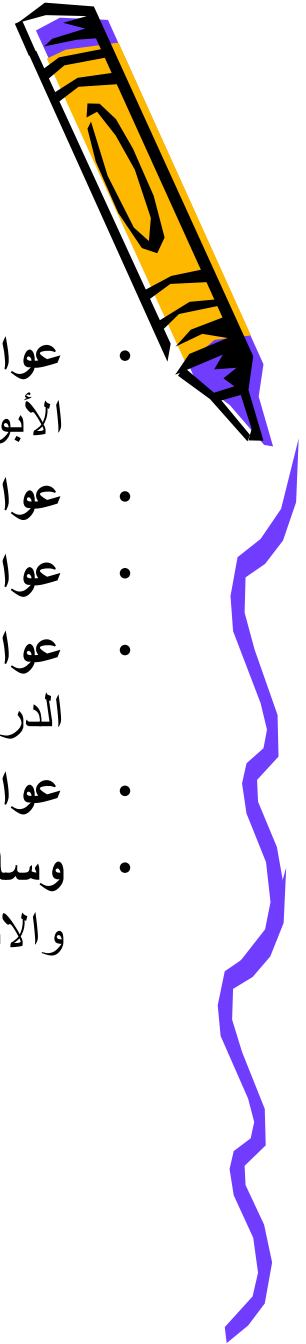
- عنف أسري
- عنف مؤسسي ( في المدارس  
والمؤسسات الحكومية ودور الرعاية)





# مبررات العنف ضد الأطفال

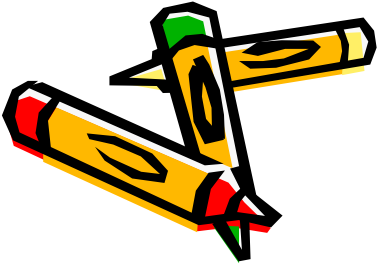
- عوامل اجتماعية: ( الخلافات بين الأبوين و ارتفاع عدد أفراد الأسرة و شيوع النموذج الأبوي المتسلط والتفكك الأسري...إلخ)
- عوامل اقتصادية: (كالفقر وبطالة رب الأسرة...)
- عوامل قانونية: ( كتندي الوضع القانوني للمرأة والطفل وانعدام الأهلية القانونية...)
- عوامل نفسية: (كعدوانية الأطفال أنفسهم و وإعاقتهم الذهنية والعقلية وتأخرهم الدراسي....)
- عوامل سياسية
- وسائل الإعلام: ( التي تنتشر حالات العنف في المجتمع عن طريق التقليد والنمذجة والانفتاح الجديد على العالم عبر الفضائيات والانترنت ...)



# خصائص الشخصية التي ترتكب جرائم العنف ضد الأطفال

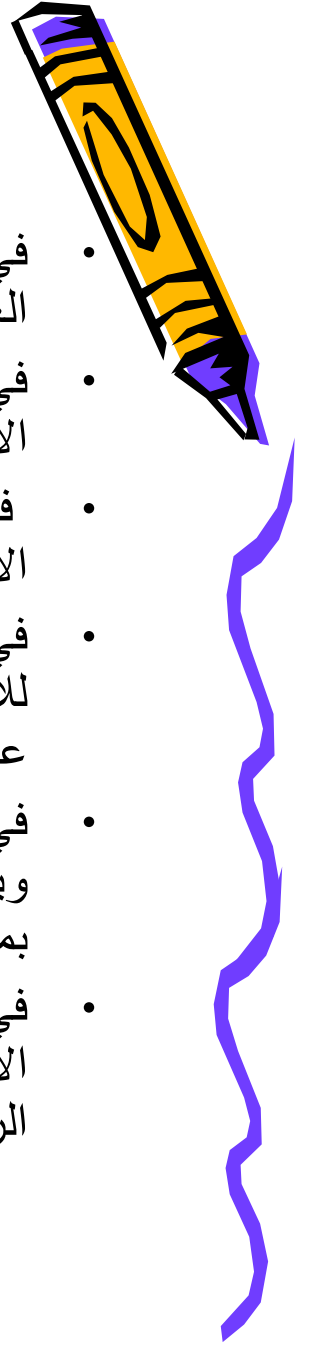
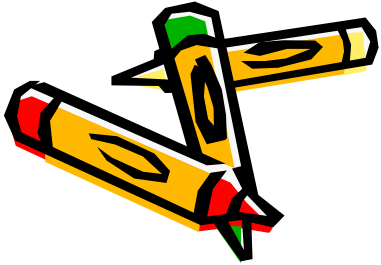


- صورة سلبية ومشوهة للذات
- سطحية الانفعالات
- ضعف الروابط الانفعالية مع الآخر
- فقر الحاجة للحب والرعاية
- الإحساس بفقدان الأمن
- السلبية في حل المشكلات
- الانسحابية من المواقف دون إيجاد حلول للمشكلة
- تفضيل الحلول العدوانية
- وجود السيكوباتية بسماتها العدوانية
- ثنائية الإدراك، وانقسام الشخصية بين الرغبة في الاعتماد والرغبة في التدمير
- مشاعر الاضطهاد والإحساس بالظلم
- العجز عن تلبية الاحتياجات العاطفية للذات

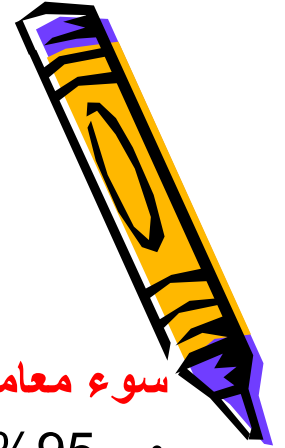


# احصائيات

- في اليمن تم تقدير حجم ظاهرة العنف الأسري بحوالي 20% من حجم جرائم الآداب العامة التي تخص قضايا الأسرة في عام 1999.
- في الكويت شهد عام 2002 نمواً ملحوظاً في معدلات جرائم العنف الأسري ضد الأطفال والنساء.
- في مصر فإن نسبة جرائم قتل الأطفال 44% من الجرائم السنوية ضد الطفل، وحوادث الاعتداء الجنسي 18%، والاختطاف 21%، والتعذيب 8%، والضرب 7%.
- في الأردن شهد عام 1998 حوالي 270 حالة إساءة جسدية وجنسية وإصابات للأطفال، وكثير من هذه الاعتداءات أسرية، وفي عام 1999 سجلت 522 حالة، وفي عام 2000 سجلت 613 حالة
- في بريطانيا وفقاً لتقرير وزارة داخليتها، يتم قتل 4 أطفال أسبوعياً بأيدي أولياء أمورهم، ويموت 200 طفل سنوياً بسبب جرائم الآباء ضدهم، ويتم ذبح طفل كل أسبوعين بمعرفة أقربائه أو معارفه.
- في الولايات المتحدة يتعرض ما بين مليونين إلى 4 ملايين طفل للاعتداء، ويُقتل آلاف الأطفال بأيدي آبائهم وأمهاتهم، ويُبعد عشرات الآلاف من الأطفال عن أسرهم إلى دور الرعاية سنوياً.

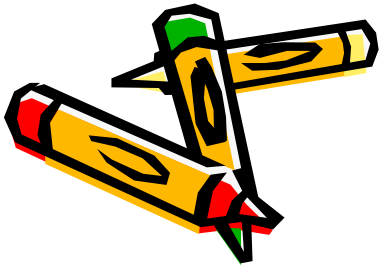


# بعض الإحصائيات من الولايات المتحدة وكندا



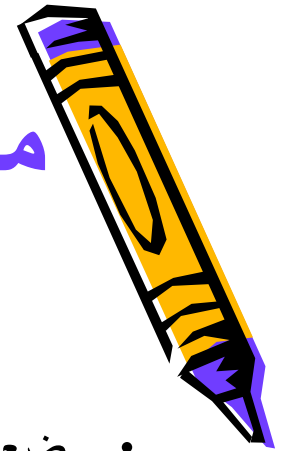
**سوء معاملة الأطفال تنذر بمشاكل اجتماعية متفاقمة بعد البلوغ:**

- 95% من المعتدين على الأطفال تعرضوا هم أنفسهم للاعتداء في طفولتهم
- 80% من متعاطي المواد الضارة (الكحول والمخدرات) تعرضوا للاعتداء في طفولتهم
- 80% من الفارين من منازلهم يشيرون إلى الاعتداء كعامل أساسي في هروبهم
- 78% من السجناء تعرضوا للاعتداء في طفولتهم
- 95% من العاهرات تعرضن للاعتداء الجنسي في طفولتهن
- 90% من الجمهور يعتقدون بأن المدارس الابتدائية يجب أن توفر برامج لوقاية الأطفال من الاعتداء
- 60% من المدارس الابتدائية تؤيد تدريس الإجراءات الوقائية والتوعوية
- 85-90% من حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال يقترفها أشخاص على معرفة بالطفل

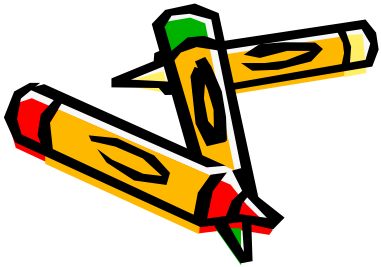




# ماهي صفات الطفل المعنف؟



- ضعف الثقة بالنفس
- الانسحاب الاجتماعي
- الصدمة النفسية
- الخوف
- القلق
- الاكتئاب
- حزن عميق
- بروز اضطرابات نفسية
- اضطرابات النوم والكلام
- الفشل في العثور على الحب
- عدم الاندماج في نشاطات اللعب مع الآخرين
- انطواء وعزلة
- انهزام الذات
- بروز سلوك عدواني قسري نحو الآخرين
- ضعف الانتباه واضطرابات الذاكرة
- سيطرة الأفكار المؤلمة
- فقدان الشهية
- تدني التحصيل الدراسي
- الخجل والسلبية والخنوع
- بروز مشاعر الخطر والفرع
- التحول نحو الإجرام



# الآثار الصحية للعنف



• الاصابات

• الحروق

• العجز والتهتكات والكسور

• الأمراض المزمنة أمراض نفسية وسلوكية

• أمراض جنسية وتناسلية

• صراعات نفسية

يقول الأمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه):

” الهم يذيب الجسد“ و” الحزن يهدم الجسد“

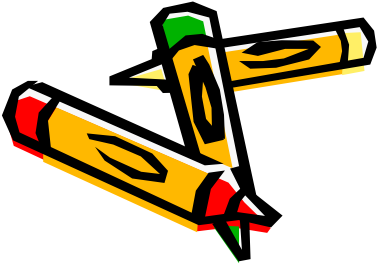
و” الهم نصف الهرم“



# الآثار النفسية للعنف



- اضطرابات نفس-جسمية (سايكوسوماتية): مثل تكرار الصداع ، زيادة دقات القلب ، التعرق ، ارتجاف الأيدي وهذه قد تتحول إلى أمراض عضوية مثل: القرحة ، الذبحة الصدرية، ارتفاع نسبة السكر في الدم، زيادة ضغط الدم ....إلخ
- صراعات نفسية نتيجة تكرار العنف مما يسبب اضطرابات هضمية مثل: الشره ، حالات عصبية، فقدان للشهية مؤدي للهزال وغيرها
- تمتد اثار الاعتداء وتبقى طوال طفولة الضحية واحيانا مراهقته وبلوغه وحتى شيخوخته(المشاكل العاطفية ، المشاكل السلوكية ، ضعف التحصيل الدراسي ، تكرار التعرض للاعتداء )



## مشاعر الأطفال تجاه من يعنفهم

فى سؤال وجه لأكثر من خمسة عشر طفل ماذا يشعر الأطفال تجاه من يقوم بتعنيفهم (مع العلم أن سن الأطفال من تسعة أعوام وحتى الثانية عشر) فكانت الإجابة:



- نشعر نحن الصغار بالآلام والقهر ...
  - نبادل من يضربنا من الكبار الحقد والكراهية ولا نحبه
  - يزيدنا ذلك عناد ونكرر نفس الخطأ .
- مطلوب من الكبار أن يوجهونا بطريقة حسنة حتى نحبههم ونحترمهم بدل من إهانتنا .**





# العنف ضد الأطفال يزيدهم عدوانية



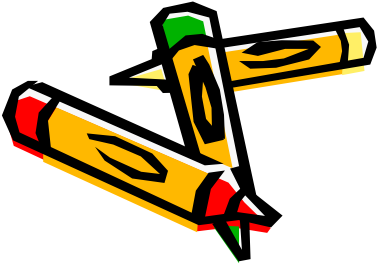
- 80% من الأطفال الذين يتعرضون للمعاملة السيئة سيتصرفون مستقبلاً بشكل سيئ مع أطفالهم أيضاً.
- أغلبية السجناء هم ممن تعرضوا للاعتداء والإهمال في طفولتهم
- أظهرت الدراسات أن فرص المعتدى عليهم صغارا أوفر في متاهات الأمراض العقلية والتشرد والبطالة كبارا.
- الأطفال المعتدى عليهم، حسب الدراسة، يعانون مشاكل أكبر في المنزل والمدرسة ومع أقرانهم وفي المجتمع ككل
- يعاني الأطفال المعتدى عليهم مصاعب أكبر في التحصيل الدراسي والسيطرة على الذات وبناء الشخصية وتكوين العلاقات الاجتماعية
- و لا ننسى الآثار المادية للعنف على المجتمع ككل لما يقتضيه من تمويل وإنشاء برامج الرعاية الصحية والتأهيل والضمان الاجتماعي لاستيعاب هؤلاء



# لماذا يمارس الأهل العنف على أطفالهم؟



- العجز عن السيطرة على مشاعر الغضب والتعبير عنها بشكل صحيح
- العزلة الاجتماعية
- المصاعب المادية
- المشاكل الزوجية
- الأمراض العقلية المتقدمة كفصام الشخصية والاكئاب الحاد
- المشاكل الناجمة عن تعاطي المواد الضارة كالكحول والمخدرات
- الطفل الذي يولد من حمل غير مرغوب و الطفل ذو الاعاقات الجسدية او الذهنية هم اكثر عرضة للاعتداء من غيرهم
- قلة خبرة الاهل في تربية الطفل والتوقع الغير منطقي منه لأداء مهام معينة او للتحصيل المتفوق
- الام و الاب الذين كانوا ضحايا اعتداء او اهمال في طفولتهم هم اكثر عرضة لأن يصبحوا معتدين
- الخوف من فقدان السيطرة على الطفل ومحاولة احكام السيطرة على الطفل بكل الوسائل خوفا من الفشل



# أساليب الوقاية والعلاج



## 1. برامج وقائية

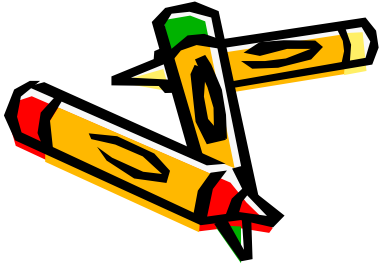
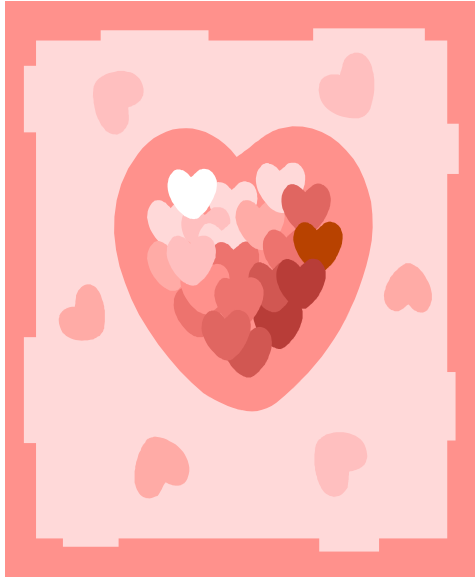
- توفير الحماية الأسرية والاجتماعية
- توفير برامج توعوية ، تثقيفية ، ارشادية للأسر المعرضة لتجارب العنف الجسدي ومنها الأسر ذات المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي المتدني والأسر الفاقدة لأحد الوالدين أو الوالدان قليلو الخبرة أو المنعزلون اجتماعيا أو المتعاطون للكحول أو المخدرات.
- تهيئة السبل لإقامة أنشطة اجتماعية متنوعة (ترفيهية، ترويحية، إقامة مهرجانات ومسابقات أدبية وفنية)

## 2. أساليب تأهيلية وعلاجية

- توفير خدمات جلسات الإرشاد النفسي والاجتماعي
- التركيز على إعادة بناء الثقة لدى الطفل المعنف بذاته والمحيطين به
- استخدام علاج التحليل النفسي

## 3. العلاج الاجتماعي

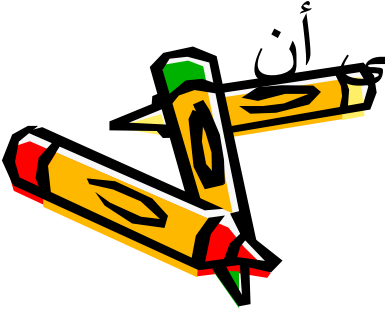
- إدخال تعديلات على حياة الطفل حتى لا يتجه للتفكير في الانتحار أو العزلة
- تكييف البيئة المنزلية للتعاظمي مع الظروف الجديدة التي ينبغي أن يسير عليها الطفل
- توجيه برامج للكبار لإدراك أن العنف مع الأطفال لن يفيد الأطفال ولكن يؤدي إلى نتائج سيئة



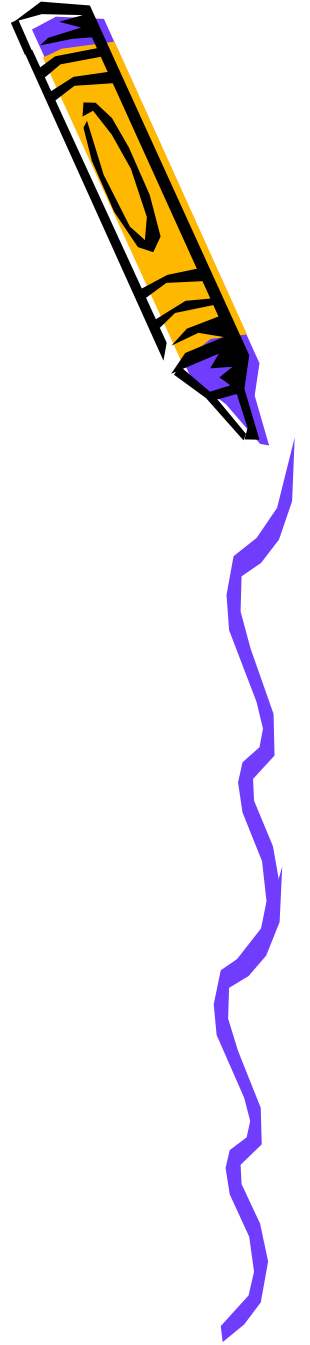
# هل هناك بديل عن الضرب التأديبي في مجال تربية الطفل؟



- هناك بديل دائماً عن الضرب التأديبي، فعند توفير الوالدان لظروف وقائية مناسبة للطفل مسبقاً، يقلل ذلك احتمالية تعريضه للضرب، وعند توافر هذه الظروف ليس عليك كأب أو أم أن تقول "لا للطفل كل الوقت، وليس على الطفل أن يمر بظروف تغريه لارتكاب الخطأ، بإمكانك أن تكافئ السلوك الجيد للطفل بالمدح وأن تشعره بذلك بطرق عملية، وكن واقعياً في توقعاتك من الطفل، وضع أقل عدد ممكن من القواعد، على أن تكون منطقية ومناسبة لعمره.

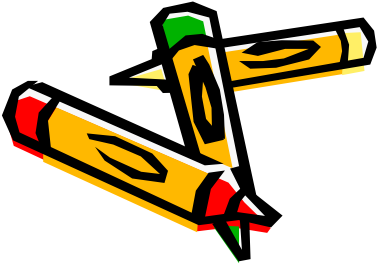


السيطرة على الغضب بترك المكان



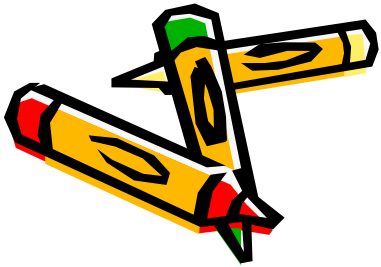


• إذا كنت تشعر بالغضب، وفقدان السيطرة على سلوكك، وتشعر أنك ترغب بضرب أو صفع طفلك، حاول أن تترك المكان المتواجد به الطفل من فورك. إذا كان بالإمكان ذلك، سيطر على مزاجك، وعند دخولك في فترة الهدوء، ستجد الحل البديل، غير العنفي، للتعامل مع المشكلة، فقد يكون مولد الغضب ليس الطفل بل توتر خارجي في المنزل أو في العمل.



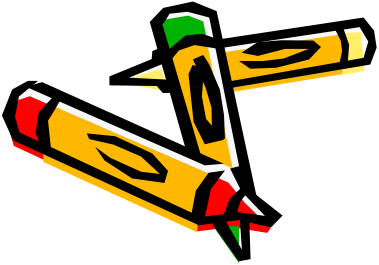


• قد يقوم الآباء بضرب الأطفال عندما لا يصغي الطفل للطلبات المتكررة بتحسين سلوكه، وأخيرًا لا يجد الأب أو الأم مفرًا من ضرب الطفل ليسلك سلوكًا جيدًا، ولكن الحل المثالي هو أن تتواصل مع الطفل بالنظر في عينيه مثلاً، وأخبره بصوت حازم وجملة قصيرة ما تريد منه أن يفعله، كن لطيفًا وحازمًا في الوقت نفسه.



# استخدم العواقب المنطقية لسلوك الطفل:

- أي عَلمَ الطفل تحمل المسؤولية فإذا ارتكب خطأ ما،  
وقمت بضربه، فقد يتعلم الطفل أن لا يعيد ذلك مرة  
أخرى، هذا يبدو جيدًا، لكن تذكر أن هذا الضرب سيعلم  
الطفل أيضًا:







- أن يخفي أخطاءه لتجنب تكرار العقاب،
- أو أن يضع الملامة على أشخاص آخرين،
- أو قد يعلمه الكذب،
- أو أن يخفي كل ما حدث،
- أو قد يشعر بذنب كبير
- أو بغضب شديد،

• وحتى قد يقوم بالانتقام من والديه بطريقة أو بأخرى





• فهناك فرق بين تعديل سلوك الطفل لأنه يخاف من الأب وبين تعديل سلوك الطفل، لأنه يحترم الأب، والمنطقي أن يشارك الطفل في إصلاح العواقب التي نتجت عن فعله، حيث يتغير التركيز من الخطأ بحد ذاته إلى تحمل المسؤولية بإصلاح الخطأ، ولا يشعر الطفل بالغضب أو الانتقام، واحترام الطفل لذاته لن يتأثر.



# هل الحديث في مجال حماية الطفل من الإساءة يُعتبر تدخلاً في حرية الوالدين وفي حقهما بتربية أولادهما؟



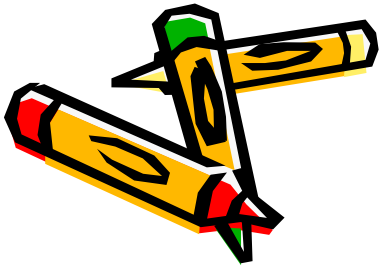
- هناك اتفاق على حق الوالدين بتربية الطفل، وعلى واجب الأمومة والأبوة لتلبية حاجاته، مما يعطيه فرصة جيدة للنمو الجسماني، والنضج النفسي والاجتماعي، حتى يتمكن من الاعتماد على نفسه مستقلاً في مستقبل حياته، وقد لا يكون من المتوقع أن يلبي الوالدان احتياجات الأبناء بكل أشكالها في كل الأوقات، ولكن المتوقع، وبشكل مؤكد، أن لا يكون لأي إنسان يعتني بطفل تأثير سلبي على تطوره ونموه، بإساءة استخدام حقه بتربيته، ونرى مما سبق، أن الحديث في مجال إساءة معاملة الأطفال وحمايتهم ليس تدخلاً في حق الوالدين أو واجبهم، بل هو نوع من المشاركة الإيجابية معهما، لضمان تطور ونمو الطفل وحمايته وبالتالي حماية الإنسان والمجتمع.



# العنف في المدارس



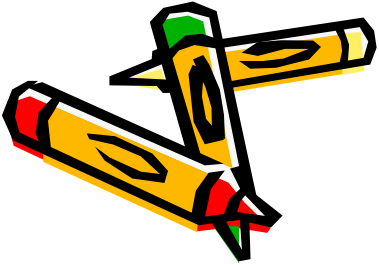
- كالضرب والحرمان والتهديد وذلك بهدف منع الطفل من ممارسة فعالة سلوكية أو تربوية محدد
- نسف الفعاليات التربوية والخبرات السلبية كالعقوبات الجسدية والاستهزاء والسخرية والتكهن وأحكام التبخيس والتي تشكل المناخ العام لحالة من الخوف والتوتر والقلق التي يعانيها المتربون والتي تؤدي إلى نوع من الإعاقة النفسية والفكرية و إلى حالة من الاستلاب وعدم القدرة على التكيف والمبادرة
- سلسلة من الخبرات المؤلمة التي يعانيها الطفل عبر سيرته التربوية في إطار المدرسة والأسرة
- أساليب التربية التقليدية
- فشل المعلم في الوصول إلى وسائل أخرى لتخفيف الضغط عن نفسه ولذلك فإنه يجعل من طلابه أكباش الفداء ويصب عليهم جام غضبه ليخفف عن نفسه



# علامات الخطر في سلوك المعلم نتيجة سوء التكيف وعدم النضج العاطفي



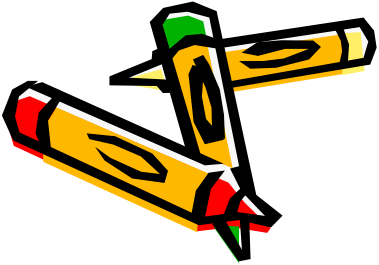
- النزق وسرعة التهيج
- التهكم على طلابه والمبالغة في تفريعهم أو معاقبتهم بعقوبات غريبة همجية وغير عادلة ( شد الشعر ، قسر الطالب على الاعتذار ، رفس الطالب ، السخرية من الطالب المتأثراً ، استعمال بعض الألقاب المشينة)
- التنديد في صفه بأخطاء زملائه
- يكون عدواً لكل تجديد وابتكار
- عدم قدرة المعلم على احتمال الضجة أو المزاح



# اسباب ممارسة العنف في إطار المؤسسات التربوية



- الخبرات التربوية السابقة لبعض القائمين على العملية التربوية
- النقص في مستوى الإعداد التربوي للمعلمين
- اختزال العملية التربوية في جانبها المعرفي وإهمال الجانب النفسي والتربوي الذي يسعى إلى تحقيقه التكامل والنمو والازدهار في شخص الطالب أو التلميذ.
- اعتياد الطلاب على نمط معروف من العلاقة التربوية ووجود نوع من الإكراه المؤسساتي الذي يجعل المعلم نفسه عرضة للسخرية والتهمك حين يحاول تطبيق النظريات الحديثة في أداءه التربوي .



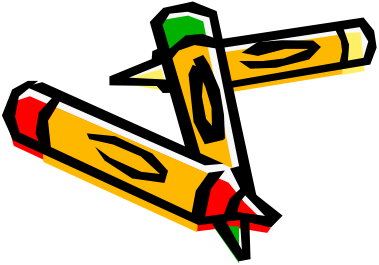
# آثار ونتائج العنف التربوي



- إنتاج شخصيات خائفة تتميز بالعجز والقصور
- تكوين الشخصية السلبية
- الإحساس بالضعف وعدم المقدرة على تحمل المسؤولية
- تكوين عقدة الذنب الدائمة.
- تعطيل طاقات الفعل والإبداع والابتكار في شخصية الإنسان
- إنتاج الشخصية الإنطوائية.
- الشخصية العصابية والانفعالية
- الشخصية المتسلطة



وقد أثبتت الدراسات الاجتماعية والتربوية أن الإبداع والابتكار مرهونان بدرجة الحرية التي تمنح للأطفال في حركتهم وفي تلبية احتياجاتهم ويكمن جوهر الإنسان في حريته وقدرته على لتفكير النقدي الفاعل



# ماتريد نيئه بالعنف، يسهل عليك نيئه بالابتسام



- إن الحرية والحنان بمنزلة الشمس والدفء الذي يحيط بالشجرة وإن الإكراه والتسلط في العمل التربوي ما هو إلا كالصقيع بالنسبة لأزهار الشجرة
- إن التربية الديمقراطية تتيح للطفل المناخ الأفضل للنمو والازدهار وعلى خلاف ذلك فإن العنف من شأنه أن يحقق عملية استلاب شامله للإنسان





# ماهي وجهة نظر الإسلام في العنف؟

- تحريم الظلم مطلقا والعنف والقوة المادية
- تحريم الإيذاء والاضرار والتعنيف
- أعطى الوالدين ومن يقوم بالتربية حق التأديب بالوسائل التربوية التي تجمع بين الإفهام والأقناع والترغيب والتشجيع ووسائل العقاب والترهيب بضوابط شرعية وقانونية ونفسية
- السنة النبوية حافلة بالأحاديث التي تحث على الرفق واللين والبعد عن العنف والغلظة والقساوة

”إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله“ رواه البخاري  
ومسلم

”من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير“ رواه  
الترمذي

- سن الإسلام قواعد للضرب



# قواعد الضرب

■ ابتداء الضرب من سن العاشرة

” مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر“

■ أقصى الضرب عشر ضربات

” لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله“ ، ولمن هو دون سن البلوغ لا تزيد الضربات عن ثلاث

■ الالتزام بمواصفات أداة الضرب وطريقته ومكانه

✓ لا يجوز أن يكون بأداة الضرب عقد أو فروع وأن تكون معتدلة الرطوبة

✓ أن يكون الضرب مفرقا غير مجمعا في مكان واحد

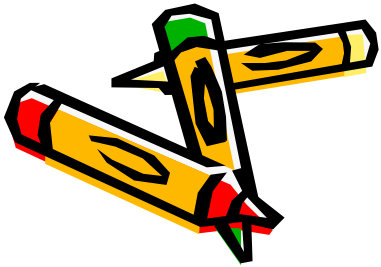
✓ أن يكون بين الضربتين زمن يخف بها ألم الأولى

✓ لا يرفع الضارب يده كثيرا لئلا يعظم الألم

■ لا ضرب مع الغضب

■ أن يقوم المربي بالضرب ولا يكلف أحد غيره

■ رفع اليد إذا ذكر الطفل أسم الله تعالى



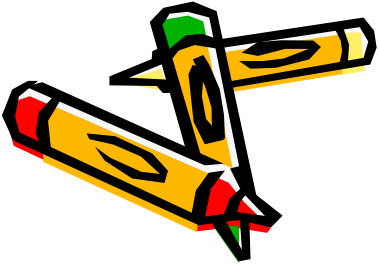
# العقوبات التي ينتهجها المربون في المدرسة أو البيت من وجهة نظر الإسلام

1. **معاملة الطفل باللين والرحمة هي الأصل**

روى الحارث والبيهقي والطيالسي: ” علموا ولا تعنفوا  
، فإن المعلم خير من المعنف“

2. **مراعاة طبيعة الطفل المخطئ في استعمال  
العقوبة**

3. **التدرج في المعالجة من الأخف إلى الأشد**



# العقوبات التي ينتهجها المربون في المدرسة أو البيت من وجهة نظر الإسلام



والطرق التي فتح معالمها المعلم الأول صلى الله عليه وعلى آله وسلم هي:

(أ) الإرشاد إلى الخطأ بالتوجيه ( يا غلام سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما  
يليك )

(ب) الإرشاد إلى الخطأ بالملاطفة ( أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ )

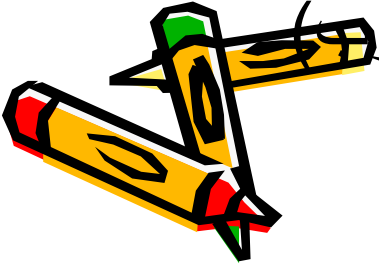
(ج) الإرشاد إلى الخطأ بالإشارة

(د) الإرشاد إلى الخطأ بالتوبيخ

(هـ) بالهجر

(و) بالضرب ( يأتي في المرحلة الأخيرة مع التقيد بقواعد الضرر )

(ز) بالعقوبة الواعظة



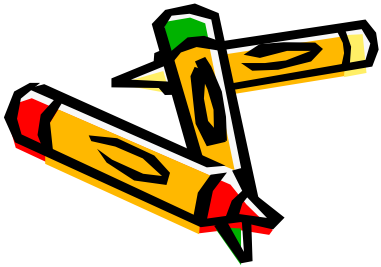
# كيف يتم وضع برمجيات لوقف ومجابهة العنف ضد الأطفال؟



- تغيير السلوك
- نبذ العنف بدءا بالثتقيف
- فهم خصوصية المجتمع

## عناصر تغيير السلوك

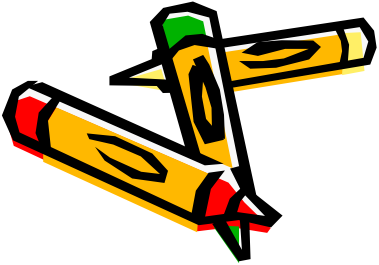
- ✓ الوعي: لتركيز البيانات والمعلومات لإدراك حجم وأسباب الظاهرة
- ✓ الحافز: ” نبذ العنف“
- ✓ المهارة: لتغيير السلوك لا بد من وجود مهارة نبذ العنف
- ✓ البيئة المواتية: في الجوانب الصحية والاجتماعية والنفسية ليتم تغيير السلوك



## مقترحات وحلول:

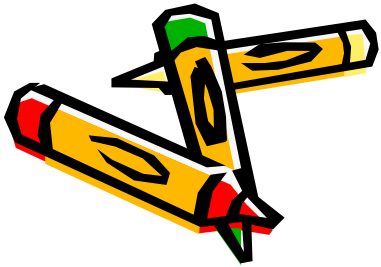


- تثقيف القائمون على رعاية الطفل وخاصة الوالدين بموضوع الاعتداء على الأطفال و معلومات تساعد المعنيين برعاية الطفل للتعرف على الطفل في حال كونه ضحية الاعتداء ومساعدته في مرحلته العلاجية.
- القيام بدراسة شاملة عن قوانين الطفولة في اليمن و الدول العربية وطرق تطويرها.
- القيام بدراسة شاملة لمركز ارشاد الاطفال ضحايا الاعتداء و الاهمال.





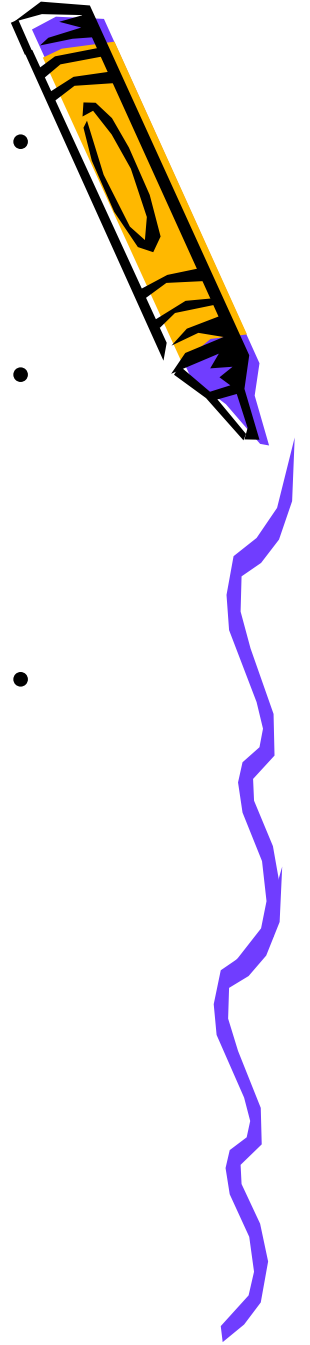
- **فكر قبل أن تعاقب:** لا تتعامل مع طفلك أبدا وأنت غاضب. تمهّل حتى تسكن مشاعرك.
- **تذكر:** أن العقاب يعني تعليم وتهذيب طفلك وليس الانتقام منه.
- **استخدم أسلوب المكافأة:** لتشجيع طفلك على السلوك الحسن.
- **تفحص سلوكك:** الاعتداء ليس جسديا فقط. فالألفاظ كالأفعال تخلف جروحا عميقة لا تندمل.
- **كن والدا حنوناً:** استخدم أفعالك لتبرهن للأطفال والكبار كيف يمكن حل النزاعات دون الحاجة إلى الصراخ وإن الفرق كل الفرق يكمن في التحاور والإنصات الإيجابيين.
- **ثقّف نفسك والآخرين:** ساعد في تثقيف الآخرين من حولك وتوعيتهم بشؤون الإهمال والاعتداء على الأطفال.



• **ادعم النشاطات التثقيفية و الترفيهيه للأطفال:** لتوفير بيئة آمنة للأطفال وإبعاد الأذى عنهم الانخراط في نشاطات ما بعد المدرسة وبرامج التثقيف والتوعية المختلفة.

• **توعية الأطفال بحقوقهم:** عندما يعي الأطفال أن لهم حقوقا خاصة من أهمها توفير الأمن والسلامة لهم، فإنهم لن يظنوا يوما بأن الاعتداء الذي يتعرضون له هو خطأهم ومن ثم فإن ذلك يشجعهم على الإبلاغ عن الشخص الذي اعتدى عليهم.

• **ساند البرامج الوقائية:** عادة ما يتم التدخل بعد وقوع الاعتداء. ولكن ليكن لك دورا في تجنب الاعتداء. ساند اي برامج تهدف الى تثقيف الأبوين. ساهم في دعم المراكز الاجتماعية وخدمات الرعاية فهي جميعها تساعد في حماية الأطفال من الظروف الأسرية التي قد تعرضهم وأسرهم لخطر الاعتداء.





• **تعرف على أنواع الاعتداء على الأطفال:**

للاهمال والاعتداء على الأطفال أشكال كثيرة.

فالأصناف الأربعة الأساسية لسوء معاملة

الطفل هي: الاعتداء الجسدي، الاعتداء

الجنسي، الاعتداء العاطفي و الأهمال.

• **تذكر** أن الرفض والزرع والنبذ هي من أشكال

الاعتداء العاطفي

• **الدعم البسيط للأطفال وذويهم:** قد يكون أفضل

الطرق لوقف الاعتداء على الأطفال.



• تحسس مؤشرات الاعتداء:

\* الجروح والإصابات غير المبررة

\* الخوف من شخص معين أو من البالغين بشكل عام

\* صعوبة الثقة بالآخرين أو إنشاء الصداقات

\* التغيرات المفاجئة في أنماط الأكل أو النوم و

\* السلوك الجنسي الشاذ

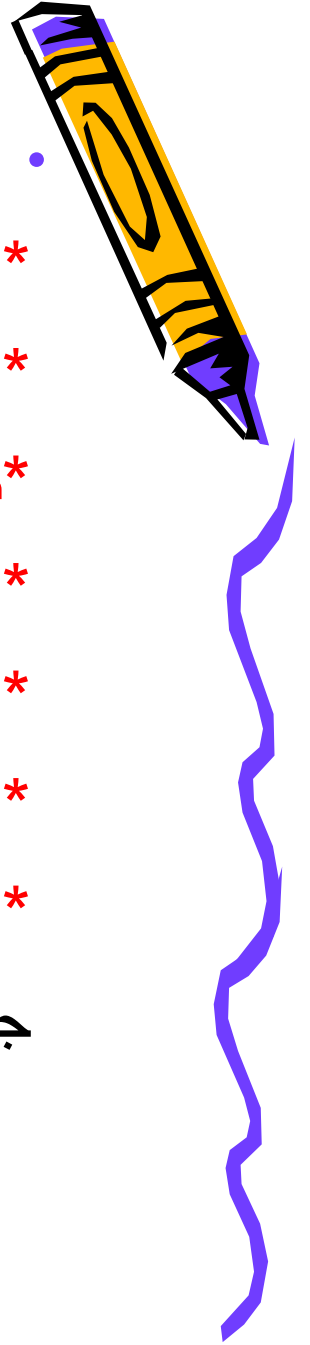
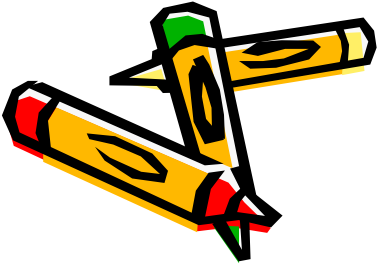
\* قلة النظافة والسريّة

\* السلوك العدواني

جميعها مؤشرات تدل على مشاكل أسرية وترجح تعرض الطفل

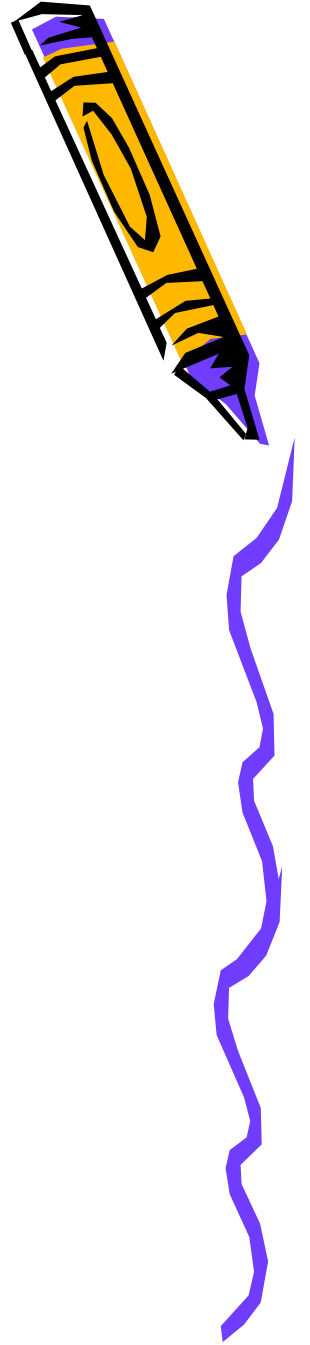
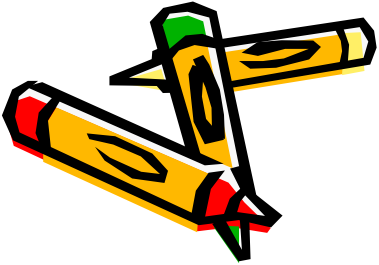
للإهمال أو الاعتداء الجسدي أو الجنسي أو العاطفي ولكن قد

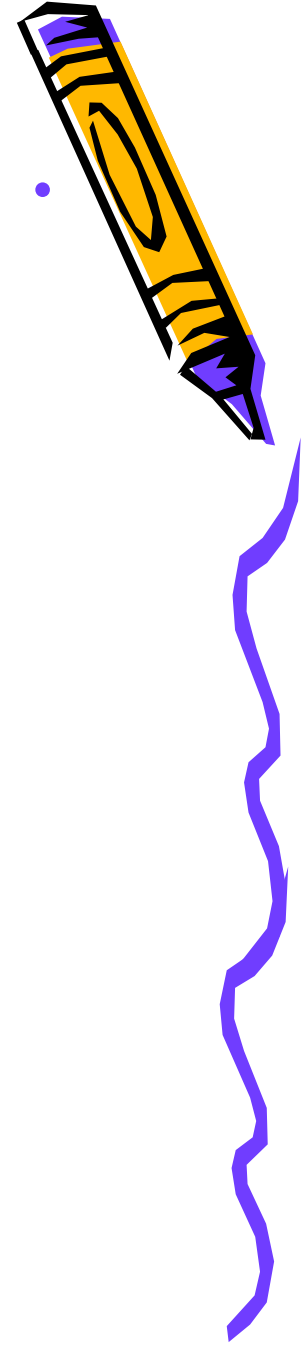
تكون لها اسباب اخرى.



• **استوعب الأسباب:** معظم الأهل لا يعتمدون إيذاء أو إهمال أطفالهم. كثيرون منهم كانوا أطفالا معتدى عليهم. والوالدان صغيران السن أو المفتقران للخبرة قد لا يجيدان الاعتناء بأطفالهم ولا يعون احتياجاتهم في مراحل نموهم المختلفة. الفقر والطلاق والمرض والإعاقة أسباب تدفع الأبوان لتفريغ شحنات إحباطهم أو غضبهم على الأطفال. وكذلك الأبوة الذي يتعاطون الكحول أو المخدرات فهم أقرب من غيرهم للاعتداء على أطفالهم وإهمالهم.

• **استثمر طاقتك في الأطفال:** شجّع قيادات المجتمع على دعم الأطفال والأسر و اطلب من صانعي القرار دعم القوانين التي تحمي الأطفال وتحسّن نوعية حياتهم.





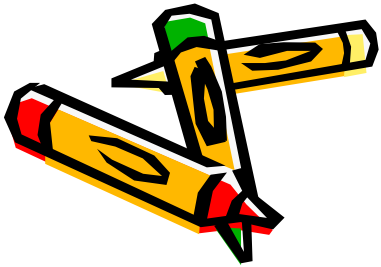
• اعمل على توثيق أواصر المجتمع:

\* خدمة المنتديات والجمعيات المدنية

\* المشاركة في اللجان الاجتماعية التي تسهم في تحسين  
معيشة الأطفال ومحيطهم

\* تبرع بالملابس وقطع الأثاث واللعب المستخدمة للأسر  
المحتاجة.

فمن شأن ذلك تقليل الضغوط عن بعض الأسر ذات الدخل  
الضعيف والتي قد تنعكس مشاكلها المادية على معاملة أطفالها.



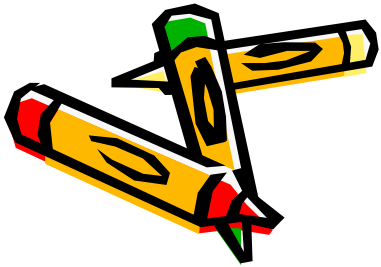
• **كن مستعدا في المواقف الطارئة:** ماذا لو شهدت منظرا يبدو لك فيه أن الطفل تعرض أو على وشك التعرض لاعتداء جسدي أو لفظي؟ عليك أن تتخذ بعض الخطوات إذا شاهدت طفلا يتعرض للاعتداء أمام ناظريك، ومن هذه الخطوات:

✓ تحدث مع البالغ المعتدي محاولاً جذب انتباهه إليك، ولكن تصرف بود ولباقة.

✓ قل تعليقا يخفف حدة الموقف من قبيل "الأطفال قد يخرجون الشخص عن طوره أحيانا، أليس كذلك؟" أو "لقد فعل طفلي الشيء ذاته في المرة الماضية".

✓ اسأله إذا كان بوسعك المساعدة في أي شيء، كحمل بعض الأغراض عنه مثلا

✓ إذا رأيت طفلا لوحده في مكان عام، امكث مع الطفل حتى يعود والده.



شكراً لكم



# على حسن المشاركة والتفاعل

